

التنشيط بالمكتبات: إعداد مقترح لبرنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

Activation in libraries: Preparing a proposal for a activation program for the main libraries for public reading

شلواش قمره كرم¹

جامعة 8ماي 1945 قالمة

-مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الاعلام والاتصال

kamarchaloo82@gmail.com

بوغنافة سعاد

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2-

souad.bouanaka@univ-constantine2.dz

تاريخ الوصول 2022/07/20 القبول 2022/10/21 النشر على الخط 2022/11/05

Received 20/07/2022 Accepted 21/10/2022 Published online 05/11/2022

ملخص:

تتناول هذه الدراسة برنامج مقترح للتنشيط بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية كونها من أهم المؤسسات الثقافية التي تهدف للتثقيف ونشر الوعي الفردي والجماعي، من أجل استرجاع مكانتها الحقيقية في ظل التغيرات الجديدة والتحديات المختلفة التي تواجهها ونخص بالذكر جائحة كورونا وتداعياتها على المكتبات العمومية بشكل عام.

تتمحور دراستنا هذه حول قضية التنشيط من خلال اقتراح برنامج تنشيطي لهذه المكتبات، يتناسب ومتطلبات الجيل الحديث من المستفيدين والعصر التكنولوجي والبيئة الرقمية، تُقدم من خلاله نشاطات ثقافية مختلفة على مدار السنة، مع ضرورة توفر الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية والمواد التكنولوجية لتفعيل البرنامج التنشيطي عن بعد وتحقيق الأهداف المرجوة منه كخطوة للارتقاء بمستوى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مع إدراج البرنامج وتفعيله مستقبلا لتنمية الميولات القرائية لدى المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المكتبة، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، التنشيط، البرنامج التنشيطي، برنامج.

Abstract:

This study deals with a proposed program for activating the main libraries of the Algerian public reading, as it is one of the most important cultural institutions that aim to educate and spread individual and collective awareness, in order to restore their true position in light of the new changes and the various challenges facing it, and we mention the Corona pandemic and its repercussions on public libraries in general.

Our study revolves around the issue of activation through the proposal of a activation program for these libraries, which is appropriate for the requirements of the modern generation from beneficiaries, the technological age and the digital environment, through which we provide various cultural activities throughout the year With the necessity of providing material capabilities, human competencies and technological materials to activate the remote activation program and achieve the desired goals as a step to upgrade the level of the main libraries of public reading while inserting the program and activating it in the future to develop reading tendencies of society.

The abstract refers to the importance of research, its problems and the most important results.

Keywords: Library, main libraries for public reading, activation, activation program, program.

¹ المؤلف المراسل: شلواش قمره كرم البريد الإلكتروني: kamarchaloo82@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر المكتبات من أهم المؤسسات الثقافية التي تؤدي دورا كبيرا في خدمة المجتمع حيث ترقى في إبراز جوهر في التعليم والتثقيف ودفع ركب التطور العلمي من جهة أخرى في عقول روادها والمتزدين عليها ومع ظهور الأنترنت وتطور تكنولوجيا المعلومات وأساليب الاتصال تحول أغلب أفراد المجتمع وخصوصا الأطفال والشباب منهم إلى هذه الوسائط التكنولوجية سواء من أجل الترفيه أو التثقيف أو التعليم أو حتى في البحث عن المعلومات خاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية كونها النواة الأولى في تكوين الفرد تكوينا سليما وتزودهم بالمهارات والخبرات المناسبة للاستخدام الأمثل للمجموعات المكتبية والحصول على ثقافات متنوعة مع تنمية إدراكهم العقلية ومعارفهم ، لذلك أصبح من الضروري على هذه المكتبات إعداد برامج تنشيطية قرائية وثقافية عن بعد لاسترجاع مكانتها وأداء دورها في ظل هذه التغيرات الحديثة والأزمات المحيطة للحفاظ على قيمة الكتاب ورفاهية المستفيد نفسه وتوسيع نطاق الاستفادة للمجتمع وهذا ما ألحت عليه الظروف الحالية التي تعرفها البشرية جمعاء حيث توجهت معظم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية إلى إطلاق خدماتها وأنشطتها على الخط للتوجه للمستفيد عبر الوسائط والتطبيقات الذكية المتاحة وجعلهم يستثمرون أوقات الفراغ فيما يفيد للترقية من قدرات المستفيدين على الخلق والإبداع والارتقاء بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية وحل المشكلات والأزمات التي تعيق تطورها.

2. الجانب المنهجي للدراسة:

1.2. إشكالية الدراسة:

تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية القلب النابض للمجتمع وهي المكان الوحيد الذي يُمكن المستفيدين من البحث والتقصي عن المعرفة، وتنمية الميولات القرائية، كما تساعد على تلبية احتياجاتهم الثقافية والعلمية وحتى الترفيهية، من خلال الوصول للمستفيد وتوجيهه عن طريق إقامة المعارض ، الندوات ، المحاضرات ومختلف النشاطات الضرورية التي تسمح باستقطاب أكبر عدد ممكن من الرواد، باعتماد تطبيقات تفاعلية، من داخل وخارج جدرانها، كالمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي كبديل عن البيئة التقليدية، التي أصبحت تستهوي معظم المستفيدين والقراء، ومن هذا المنطلق ولنشر الثقافة المكتبية وإبراز دورها، تعمل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على نشر الوعي برسالتها السامية ومن أجل تحقيق أهدافها وضمان استمراريتها، إلى اعتماد برامج تنشيطية وإتاحتها على الخط، لمختلف شرائح المجتمع.

ونظرا لقلّة الاهتمام بهذا النوع من المكتبات، تسعى هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج تنشيطي مع كيفية تطبيقه على المدى القريب والبعيد، يأتي هذا المقترح كمحاولة للحد من المشكلات الكثيرة التي تمنعها من القيام بواجباتها وتمنعها من دعم العملية التعليمية والمطالعة لدى المجتمع الجزائري. ومن هنا نطرح التساؤل التالي: كيف يساهم التنشيط في تفعيل دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟ وماهي أنسب البرامج التي يمكن اعتمادها بهذه المكتبات في ظل البيئة الرقمية؟

2.2. تساؤلات الدراسة:

1.2.2. كيف يتم التنشيط بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟

2.2.2. فيما تمثل الموارد اللازمة للتنشيط بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟

3.2.2. ما الهدف من إعداد برامج وأنشطة بهذه المكتبات؟

3.2. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال أثرها على تفعيل دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال عمليات التنشيط واعتمادها للوصول إلى:

- التعرف على مختلف النشاطات والبرامج المستخدمة من أجل المساهمة في جذب المستفيدين وتنمية قدراتهم الدراسية والاجتماعية عن بعد.
 - إبراز أهمية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق الرقي والتطور الحضاري والفكري للمجتمع الجزائري.
 - تسليط الضوء على الدور الفعال الذي يؤديه التنشيط في كسب رضا المستفيدين للمكتبة الواحدة وتلبية احتياجاته العلمية.
 - توضيح للمؤسسات الثقافية أثر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتبيان فعالية البرامج التنشيطية في تفعيل الدور الاجتماعي والرقي بهذه المكتبات.
 - إمكانية أن يشكل البرنامج المقترح في الدراسة كدليل تعتمد عليه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لتفعيل دورها ودعم العملية الثقافية التعليمية بالمؤسسات الجزائرية.
- 4.2. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- اقتراح برنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية يشمل كافة فئات المستفيدين
- المساهمة في زيادة فعالية المكتبات من خلال توظيف منصات التعليم الإلكتروني والأدوات التكنولوجية المتاحة على الخط.
- إبراز أهمية البرنامج المقترح على الخط في دعم الأطفال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تبيان دور خريجي تخصص علم المكتبات والتوثيق في تفعيل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وجعل المستفيد يرتاد بصفة دورية على المكتبات.

5.2. إجراءات الدراسة التطبيقية:

1.5.2. حدود الدراسة:

- المجال الموضوعي:

شملت الدراسة موضوع التنشيط بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بشكل عام.

- المجال الزمني:

يتمثل في الوقت المستغرق في إجراء الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي من تحديد الموضوع، اعداد جوانبه النظرية والتطبيقية، بما فيها، إجراء المقابلة والمسح الشامل للنشاطات المقدمة في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على الخط من أجل إعداد برنامج تنشيطي بهذه المكتبات مع تقديم ملاحظات واقتراحات واستخلاص النتائج بحيث استغرقت الدراسة حوالي 03 أشهر من شهر أفريل إلى غاية شهر جوان من العام 2022.

2.5.2. منهج الدراسة: قد وقع اختيارنا على المنهج الوصفي حتى نتمكن من توصيف البرنامج المقترح للأنشطة التي تقدمها

المكتبة الرئيسية العمومية بشكل عام، خلال جمع وتحليل البيانات اللازمة من خلال جملة من الزيارات والمقابلات، في ثنايا المكتبة

الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية أم البواقي، ثم استخلاص النتائج واقتراح برنامج للتنشيط، قصد فهم انعكاسات هذه الأنشطة على المكتبة والمستفيد.

3.5.2. أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة بالاستعانة بأداة منهجية للوصول إلى أكبر قدر من المعلومات وهي: المقابلة كونها من الأدوات الرئيسية لجمع معلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات بهدف الحصول على المعلومات، والاستعانة بها في معرفة الموارد اللازمة لتحقيق البرنامج لذلك تم استعمال هذه الأداة لجمع بعض البيانات الخاصة بالنشاطات والبرامج المكتبية وقد جرت هذه المقابلة مع مسؤول قسم النشاطات بالمكتبة الرئيسية لولاية أم البواقي بتاريخ 20/05/2022- 29 بمقر المكتبة ذاتها.

6.2. الدراسات السابقة: تطرقت الأبحاث والدراسات في مجال التنشيط للتحسين من الخدمة المكتبية في تخصص علم المكتبات ومدى مواءمتها لمتطلبات سوق العمل، إلا أنه بعد الاطلاع على أدب الموضوع تم اختيار دراستين (02) نظرا لتشابهها الكبير مع الدراسة الحالية وهي كالتالي:

الدراسة الأولى: للباحثة خديجة أولم بعنوان: التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم و التطبيق، وقد طرحت الباحثة في هذا المقال مفاهيم مختلفة حول التنشيط في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وكيفية تطبيقه والنتائج العائدة منه وأهم متطلبات التنشيط في المكتبة العمومية تهدف لتبيان أهمية النشاطات الثقافية ودورها في تلبية احتياجات المجتمع الجزائري ببرامج وطرق مختلفة عن الأخرى لنشر الثقافة والمعرفة والسعي لمصالحة المجتمع مع القراءة والمطالعة وخلق مجتمع قارئ منذ الصغر عبر استقطاب هذه الجماهير بكل فئاتها العمرية وأطيافها التقليدية.¹

الدراسة الثانية:

أجريت الدراسة من طرف الباحث Damien Belvèze بعنوان *L'animation en bibliothèques en France et ou Québec* تم نشرها سنة 2004 ولقد تم التركيز على هذه الدراسة كونها تهدف على أن خدمة التنشيط جزء من مهام التواصل والتعليم بالمكتبات وأداة للتعريف بالمصادر و المجموعات المكتبية خاصة في ظل التشارك والتعاون بين المكتبات والمؤسسات الثقافية من نفس المحيط الجغرافي، من أهم نتائجها جلب جمهور أوسع للقراءة والاستمتاع بها وذلك بالتنظيم الجيد وإعداد برامج ونشاطات مختلفة من معارض، رواية قصص، ورشات العمل، نوادي القراءة وغيرها للجمهور المستهدف وبالتالي توجيه القارئ نحو الكتاب والإبداع وتعزيز قدراته من ناحية أخرى مع تسليط الضوء على المجموعات المكتبية مهما كانت الوسيلة أو النوع المستخدم.²

❖ **وجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:** يمكن القول أن الدراسة تتشابه مع الدراسات في أنها تتناول دور التنشيط بالمكتبات في جذب المستفيدين وتنمية جيل مثقف وواعي كذلك الرغبة من خلال الدراسة في تسليط

¹ أولم، خديجة. التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق: دراسة بجامعة تبسة، مجلة تاريخ العلوم، مج 1، ع.8، جوان 2017.

² Belvèze, Damien. *L'animation en bibliothèque en France et au Québec*. Mémoire d'étude.bibliotheque.france, 2004.

الضوء على أهمية النشاطات في تحسين الأداء والخدمات المقدمة في حين اختلفت هذه الدراسات عن الدراسة الحالية بأن لكل منهم مجال ومجتمع وزمن مختلف عن الدراسة الحالية كما أن الدراسة الحالية ستعرض برنامج مقترح لبعض من فئات مجتمع على عكس الدراسات الأخرى التي اهتمت بتعريف التنشيط كخدمة.

3. الجانب النظري للدراسة: التنشيط في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

يتناول هذا الجانب وصفا نظريا للحدود الموضوعية للدراسة والمتمثلة في استعراض بعض التعاريف المرتبطة بمصطلح التنشيط بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من جهة ودوره في تفعيلها مع التركيز على تشجيع المستفيدين على عادة القراءة والبحث والتقصي عن المعلومات من جهة أخرى من خلال المسح المكتبي لمجموعة من الأدبيات المتخصصة في الموضوع.

1.3.1. مصطلحات الدراسة:

- **المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:** المكتبات العمومية هي إحدى الوسائل الهامة التي استعانت بها المجتمعات الراقية في نشر الثقافة والمعرفة بين الناس بمختلف شرائحهم الاجتماعية والثقافية لذلك أطلق عليها مدرسة الشعب.¹
- **التنشيط:** هناك عدة تعاريف للتنشيط بالمكتبات نذكر منها:
 - يقصد بالتنشيط، الوسيلة المعتمدة لإحياء المكتبات بمختلف أنواعها في مجالات التعلم والثقافة والترفيه والتكوين الفكري²، كذلك هو نشاط يساهم في إثراء الوعي الفكري لدى المستفيدين وكيفية الحصول واستخدام مصادر المعلومات وتمثل هذه الأنشطة في عروض الكتب والندوات وعروض السينما والنوادي الأدبية وغيرها من الأنشطة.³
 - وعرف التنشيط أنه مرتبط بالوساطة الثقافية بين الكتب والأفراد وبالتالي هو مجموع النشاطات التي تعمل على خلق الإبداع وتنشيط الفكر.⁴
- **البرنامج:** هو أحد القوالب والأشكال الإعلامية المقننة من أجل إبراز رسالة أو خطة معينة أو معلومات إلى فئة معينة ما.⁵ ومنه فالبرامج التنشيطية بالمكتبات العمومية تسعى لتزويد الجمهور المستفيد، بمعارف وأفكار جديدة مع تطوير واكتشاف مواهبهم والعمل على تجسيدها على أرض الواقع باستخدام أدوات تنشيطية يشرف على قيامه متخصصون في مجال علم المكتبات والمعلومات.

3.2. أهمية التنشيط بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: تتجلى الأهمية الأساسية للتنشيط في النقاط التالية:

- ✓ المساهمة في الحركة الثقافية في المجتمع من خلال مجموعة النشاطات التي تقدمها المكتبة.
- ✓ تحسين صورة المكتبة لدى السلطات الوصية والثقافية وترقية تموقعها بين مثيلاتها.

¹ صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مطبعة جامعة قسنطينة، 2001. ص.98.

² شباحي، مهدي. التنشيط الثقافي في المكتبات المطالعة العمومية بين النظري والتطبيقي: مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي لمكتبات المطالعة العمومية. ماستر: علم المكتبات: عين الدفلى: بجامعة الجليلي بونعام: 2016. ص.15.

³ سلطان، عزة. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2008. ص.25.

⁴ Poslaniec، Christian. 10 animations lecture en bibliothèques jeunesse. Paris : Retz, 2007. p07.

⁵ طي، منير. دور البرامج الرياضية بالتلفزيون في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الجزائري. ماجستير: علوم الاعلام والاتصال: قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة: 2011. ص.27.

- ✓ تعزيز قدرات الأطفال والطلبة والشباب منهم من المستفيدين وتنمية مواهبهم بترجمة أفكارهم إلى الواقع الملموس.¹
- ✓ يعتبر التنشيط أداة للتشجيع على المطالعة وتفعيل المقروئية وبالتالي تعزيز دور المكتبة العمومية.
- ✓ وظيفة تسويقية لجلب أعضاء جدد للمكتبة.²
- ✓ يؤدي لكسب ولاء المستفيدين من المكتبة وتعريفهم بالمجموعات التي تحتويها المكتبة من أجل إثراء معارفهم.³

3.3. متطلبات التنشيط الثقافي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

يتطلب التنشيط الثقافي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، توفر مجموعة من الشروط المادية والبشرية والتكنولوجية، فلا بد من توفر كوادر بشرية، تتميز بمهارات مكتبية وثقافية كفيلة بفهم الجمهور المستهدف و تلبية احتياجاته، بتنظيم أنشطة ملائمة له خاصة مع تنوع حاجات المستفيدين وتغير متطلباتهم في العصر الحالي، فالיום تتجه المكتبة لصياغة نشاطات معينة لاستهداف فئات أخرى، وهنا يبرز دور المكتبة بإعداد برامج تنشيطية تتناسب وشرائح المجتمع المختلفة مع عرضها على مدار السنة و تقييمها لمعرفة مدى نجاحها على صعيد المكتبة.⁴

4.3. دور التنشيط الثقافي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

إن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة تعود نتائجها على المجتمع ككل من خلال تثقيف أفراد ونشر الوعي في أوساطه ومن هنا فإن التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية يعتبر من أهم الوسائل التي تساعد على تحقيق ذلك وهو وظيفة ضرورية وليس ثانوية أو اختيارية كونها فرصة لإحياء وإعادة نشاط المكتبة من جديد في مختلف المواضيع بفضل عدة أنشطة تدعم ذلك تتمثل في الندوات، المسابقات، المحاضرات، الدورات التكوينية وغيرها من الأنشطة، وكذلك من بين أهم الآثار الجانبية التي تخلفها الأنشطة الثقافية أنها تجعل الأشخاص يكتشفون المكتبة خاصة بالنسبة للذين لم تسبق لهم زيارتها أو الاشتراك فيها أو كسب ولاء المستعملين وجذب جمهور جديد، كل هذا يعطي صورة ديناميكية وحيوية عن المكتبة وأخذ مكانة مرموقة وحيوية وسط محيطه، إذا للتنشيط الثقافي دور مهم في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ويمثل نقطة قوية في جذب مختلف الرواد إلى المكتبة.⁵

4. الجانب التطبيقي للدراسة: إعداد برنامج تنشيطي مقترح للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

يعتبر الجانب الميداني للبحوث العلمية تجسيدا لخلفيتها النظرية، سنحاول من خلال دراستنا هذه اقتراح برنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية، انطلاقا من بيانات مستقاة من مكتبات عربية وعالمية وكتب ومقالات وبحوث، كوسيلة أساسية

¹ جامعي، بدرة. مقترح برنامج للوساطة الثقافية بالمكتبات العمومية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد ديب ولاية تلمسان. ماستر: علم المكتبات: قسنطينة: جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري: 2020. ص.47.

² بلحاج، شفيعة. تفعيل النشاطات التثقيفية ودورها في تعزيز استخدام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد ديب تلمسان. ماستر: علم المكتبات: قسنطينة: جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري: 2020. ص.19.

³ بودراع، أية؛ بوهروم، نصيرة. التنشيط القرائي في فضاءات الأطفال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: مكتبة مصطفى تطور بولاية قسنطينة أمودجا. ماستر: علم المكتبات: قسنطينة 2 جامعة عبد الحميد مهري: 2019. ص.51.

⁴ محمدي، محمد الطيب. نشاطات مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية القراء لدى تلاميذ المدارس: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عضامي محمد" بسكرة. ماستر: علم المكتبات: بسكرة: جامعة محمد خيضر: 2019. ص.52 - 53.

⁵ شباحي، مهدي. مرجع سابق. ص.10-11.

لجمع المعلومات والاعتماد على المقابلة كأداة لمعرفة النقائص والخطوات اللازمة لتطبيق البرنامج التنشيطي بهذه المكتبات للوصول إلى تصميم برنامج نهائي، مع اعتماد المنهج الوصفي حتى تتمكن من تصميم النموذج المقترح ثم استخلاص النتائج والخروج بتوصيات.

1.4. التعريف بمكان الدراسة: تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بأم البواقي في وسط المدينة وترتبع على مساحة قدرها 6007 متر مربع وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية انشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-346 مؤرخ في 03 ذو القعدة 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009 المتضمن إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من ضمنها ولاية أم البواقي، تتوفر على رصيد يقدر بـ 3899 عنوان أي 24749 نسخة وتضم 11049 منخرطاً بها.

2.4. تحليل نتائج المقابلة: تمت المقابلة مع رئيس مصلحة التنشيط السيد "خنفوف عمر" بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي لولاية أم البواقي وتضم أسئلة مبنية في محورين هما:

✓ تحليل نتائج المحور الأول: التنشيط ودوره في تفعيل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

يهدف هذا المحور إلى معرفة أهمية البرامج التنشيطية في إحياء وتفعيل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مع إمكانية التعرف على مختلف النشاطات والبرامج المستخدمة من أجل المساهمة في جذب المستفيدين وتنمية قدراتهم الدراسية والاجتماعي في الواقع وعن بعد وكذلك بهدف تسليط الضوء على الدور الفعال الذي يؤديه التنشيط في كسب رضا المستفيدين للمكتبة الواحدة وتلبية احتياجاته العلمية وستتطرق فيما يلي إلى أهم النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات رئيس مصلحة التنشيط بولاية أم البواقي على أسئلة المقابلة وكذلك استغلال بعض المعلومات التي تحصلنا عليها عن طريق الملاحظة أثناء التوجه للمكتبة واحتكاكنا المباشر مع العاملين.

➤ إن عملية إعداد البرامج التنشيطية ليس لها برنامج خاص مدرج لتتماشى عليه القطاعات المكتبية كدليل أساسي يمكن الاعتماد عليه، لكن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية قائمة من أجل توفير مختلف النشاطات للمستفيدين منها وإفادتهم ومن هنا تسعى هذه الأخيرة لتفعيل مختلف النشاطات المكتبية لما لها من عائد إيجابي في تكوين الفرد وإكسابه مهارات مختلفة للتعلم والتثقيف وحتى الترفيه من خلال تعاون المكتبيين لإعداد هذه الأخيرة ومنه نستخلص ضرورة وجود دعم لوضعي البرامج التنشيطية وتعميمه على مختلف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

➤ إن تضمين خدمة النشاطات بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يساهم بشكل فعال في تقدم المستوى الفكري للأفراد وهذا بإكسابهم مهارات البحث والتقصي عن المعلومات وكيفية التعامل مع الأوعية الفكرية وبالتالي إعداد بحوثهم وتعويدهم على القراءة والمطالعة وعرض مواهبهم من أجل خلق علاقة متلازمة بين الفرد والمكتبة لأنها تلي كافة احتياجاتهم العلمية والثقافية.

➤ من خلال رأيه نستنتج أن النشاطات المكتبية تساعد في دعم خدمات المكتبة وتنمية مهارات الأفراد لما لها من تأثير على تكوينهم للاعتماد على أنفسهم في الفهم والتعمق بتنمية قدراتهم المعرفية وتكاملها كما أنها تمد الفرد بالثقافة المكتبية بتوسيع مداركه وتطوير مواهبه وغيرها لغرس أهمية المكتبة كمصدر دائم للمعلومات لنكتشف أن التنشيط بأي مكتبة يغرس في نفوس الأفراد الإحساس بقيمة الكتاب ويكسبه طرق ومهارات عديدة للوصول إلى ما يحتاجونه كما أشار أن

الأنشطة المقدمة على الخط ساهمت على إقبال كبير مما يجعلنا نستخلص أن جزء من أفراد المجتمع يفضل التفاعل والمشاركة عن بعد وهذا راجع لضيق الوقت لديهم لانشغالهم الدراسية والمهنية وبالتالي الاقبال على المكتبة عن بعد هو الحل الأنسب للاستفادة وتلبية حاجاتهم في جوانب مختلفة سواء الترفيهية أو الثقافية.

➤ ومن خلال المقابلة تبين أن وضع أي برنامج تنشيطي يحتاج لتحديد الفئة التي سيقدم لها النشاط لدراسة احتياجاتهم ورغباتهم من النشاط المقدم مع مراعاة الفروقات العمرية والمستويات ليعزز النشاط في شكل يليق بتقديمه ويعطي نتائج إيجابية للمكتبة والمستفيد.

✓ تحليل نتائج المحور الثاني: التنشيط وشروط تطبيقه في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

يهدف هذا المحور لمعرفة استراتيجيات تطبيق مختلف النشاطات داخل المكتبة مع تبيان التجهيزات والوسائل الضرورية لتحقيق ذلك مع التعرف على أساسيات الصحيحة لإعداد برامج تنشيطية هادفة ومنتجة في آن واحد من أجل محاولة إعداد برنامج تنشيطي مقترح يحتوي على المعايير المقننة التي تساهم في تحقيق الغاية الرئيسية للمكتبة وفيما يلي نعرض أهم النقاط الأساسية المتوصل إليها بعد إجابات رئيس مصلحة التنشيط والمكتبيين التابعين للمصلحة.

➤ يشير القائمون على المكتبة على ضرورة توظيف أهل الاختصاص في مجال علم المكتبات والمعلومات فهم أدرى بطبيعة تنفيذ وتطبيق مادة التنشيط بهذا القطاع المكتبي ومن خلال هذا نستنتج أن عملية التنشيط مقترنة بالكفاءات البشرية المتخصصة في علم المكتبات للأسباب التالية : معرفة كفاءات استخدام الوسيلة المناسبة لعرض النشاط ، وطرق إعدادها من خلال استخدام مهارات ، تقنيات ، وأساسيات التنشيط ، معرفة المهارات الرقمية والإعلامية ، معرفة الإعاقات التي تؤثر على القراءة والأهم من هذا إقامة نشاطات ثقافية مختلفة لغرس وجذب الأفراد نحو تكوين ثقافة فكرية دائمة وسليمة .

➤ علاوة على هذا نستخلص من الآراء محل الدراسة على ضرورة عملية التخطيط للبرامج التنشيطية المختلفة بمؤسستنا بمراعاة معايير تلخص في توفير الميزانية الكافية لتقديم دروس وبرامج هذه النشاطات من حيث التجهيزات والمعدات التكنولوجية في حين يرى رئيس مصلحة التنشيط للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي أن أهم معيار هو توظيف أصحاب التخصص الأصح لضمان سيرورة برامج التنشيط والخروج بنتائج إيجابية حيث يسعى المسؤولون عن هذه المكتبة لإعداد تصاميم برامج التنشيط في المستقبل القريب وفق معايير محددة في (التوظيف ، الميزانية، والتجهيزات الضرورية ...) لضمان نجاح العملية وتفعيل دور المكتبة العامة كمرفق ثقافي ومن خلال هذه الإجابة نستنتج أنه لا بد من وضع معايير محددة وواضحة تتماشى عليها جميع المكتبات العامة مستقبلا لتقديم هذه الخدمة ويمكن حصرها في توظيف الأطر البشرية المتخصصة الحاصلين على شهادة ليسانس ، ماستر تخصص علم المكتبات أيضا وجب التخطيط كعملية أولية بين موظفي المكتبة والافراد لتحقيق أهداف التنشيط ودعم العملية التعليمية ويتم التركيز فيها على التجهيزات والتقنيات اللازمة لتسيير المكتبة من أجل تقديمها ولا ننسى تخصيص ميزانية معينة تكون ثابتة وتحدد بنص رسمي لتستفيد منها هذه المكتبات.

➤ إن تصميم برنامج تنشيطي يتطلب التعاون بين المكتبات العامة مع التنسيق مع الجهات الوصية لتوفير الشروط اللازمة لإعداد برنامج تنشيطي مناسب ومعترف به.

➤ توجيه النظر للمشاكل التي تعيق تطبيق النشاطات وهي محصورة في غياب القيادات المسؤولة التي تدعم هذا النوع من المكتبات وحتى إن وجدت لا تتوفر المعدات والمجموعات المكتبية الكافية نظرا لضعف الميزانية من أجل توفير ذلك ومن هذا المنبر لا بد من الإشارة أن كل الصعوبات السابقة يمكن تجاوزها وتسهيلها إن توحدت الجهود بين كل من الأطراف: المكتبي، وزارة الثقافة، المدير، المستفيدين لأداء مختلف النشاطات الثقافية والقراءة للخروج بجيل مثقف وواعي بأهمية المكتبات في نمو فكره ونجاحه على المدى البعيد إضافة على هذا اعتماد تصاميم ونماذج علمية اقترحها الخبراء والباحثين في المجال والعمل عليها لتحقيق أهداف المكتبة وتفعيل دورها داخل المجتمع الجزائري .

4.3.4. الفكرة العامة للبرنامج التشغيلي المقترح للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

يتمحور البرنامج التشغيلي المقترح للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حول مشروع إعداد قاعدة بيانات أو موقع إلكتروني مستقل للأنشطة خاص بكل مكتبة، بالاعتماد على معايير ودليل عمل المكتبة، حيث تقوم الفكرة على استقطاب المستفيدين وجذب أكبر عدد ممكن من الرواد، عن طريق تقديم الأنشطة من خلال شبكات التواصل الاجتماعية و الأدوات التكنولوجية الحديثة والمتمثلة في كل من: (Google zoom, Google meet, Google slides, Google classroom, Google Drawings, ...). وغيرها من منصات وأدوات التعليم الإلكتروني، لنشر الوعي الفردي والجماعي وتلبية كافة الاحتياجات المعرفية، فيتم تصميم قاعدة بيانات أو الموقع الخاص بالأنشطة ويسمح بالتفاعل وابتكار الأنشطة على الوسيلة المناسبة وتلقيها عبر الأداة الملائمة لعرضها لتفعيل دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في البيئة الإلكترونية خاصة في ظل جائحة كورونا الأخيرة، حيث أدى انتشار الجائحة بسرعة مذهلة إلى إغلاق كافة المرافق العمومية في العالم أجمع بما فيها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية والمراكز والمؤسسات العلمية وهذا الاقتراح يمكن اعتماده على وجه الخصوص أثناء الأزمات، سواء كانت حرب أو زلزال أو فيروس أو أي ظاهرة بيئية ما، وفكرة البرنامج قد تحمل بوادر نجاحها على المدى البعيد، كون المكتبات لا تقتصر على الحيز الجغرافي فقط، بل تعدت إلى العالم الافتراضي، على غرار ما تعرفه كل مكتبات العالم في الدول المتقدمة، من خلال المطالعة والبحث على الخط بفضل انتشار الأجهزة الإلكترونية وخصوصا الهواتف الذكية والتي توفر إمكانية المشاركة والتفاعل مع الأنشطة على الخط في كل مكان وزمان حتى تكون قريبة أكثر من المستفيد.

4.4. كيفية تنفيذ البرنامج التشغيلي:

تقوم إدارة المكتبة أو أخصائي المعلومات بالمكتبة بإنشاء قاعدة بيانات خاصة بالأنشطة أو موقع إلكتروني حيث يتم تقسيمها إلى فضاءات فرعية متمثلة في: فضاء الأطفال، فضاء الكبار، فضاء المرأة، فضاء الطلاب، فضاء ذوي الاحتياجات الخاصة، فضاء التسجيلات، فضاء الأخبار، فضاء الكتب والمزيد من الفضاءات حسب الحاجة والقدرة الفعلية للمكتبة وكل فضاء إلى ورشات عمل حسب الأنشطة المقدمة لكل فئة والتي تشارك عادة في ورشة الرسم، ورشة الموسيقى، ورشة أقرأ، ورشة المسابقات والعروض وغيرها، بعدما يقوم المسؤول على الأنشطة باختيار الأعمال الثقافية المتميزة بالتخطيط المسبق لأهم النشاطات وتقسيمها حسب الفئات العمرية وهذا كله في إطار التعاون مع أخصائيين في المجال ومحاضرين ذوي خبرة وأطباء نفسانيين وذلك باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة للتعليم والتواصل عن بعد.

5.4. الرسالة من تنفيذ وبناء البرنامج التثقيفي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية:

أيا كانت المكتبة التي ستُنفَّذ هذه الفكرة وأيا كانت فئة المستفيدين من المكتبة (إناث، ذكور، أطفال، مراهقين، كبار... الخ) يمكن أن تُحقق للمكتبة نتائج إيجابية من خلال تنفيذها لفكرة البرنامج نذكر أهمها:

- معرفة احتياجات المستفيدين وتوجهاتهم عن بعد، بما يفيد في ترتيب جدول الأنشطة حسب الأولويات حتى يضمن أخصائي المعلومات بالمكتبة إقبال الأعضاء وتزايدهم.
- تنمية الجانب الاجتماعي والتعاون وروح الفريق وتنمية روابط الألفة والمحبة بين العاملين والمتفاعلين في المنصة الإلكترونية.
- التشويق والإشباع النفسي والاجتماعي وخلق التحدي عن بعد.
- تأسيس مواقع إلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وبالتالي الانتقال إلى نمط العمل الحديث.
- إنشاء حلقات تواصل افتراضية مع المستفيدين ومساعدة الأكاديميين في الوصول لأسرع وأفضل نتيجة في التعليم عن بعد للطلاب والباحثين.
- جمع الطلبة في صف افتراضي لتبادل الآراء والكتب المقترحة ومشاركة الطلاب المواقع الإلكترونية التعليمية المفيدة والأنشطة.
- دعوة المستفيدين إلى النشاط في أي وقت وبكل سهولة عبر البريد الإلكتروني.
- ابتكار الأنشطة على الأداة الملائمة مع إعلام المستفيدين بكل ما هو جديد من نشاطات قبل دقائق معدودة.
- استضافة العديد من الأدباء والمؤلفين في المنصة الإلكترونية من أي مكان، لسهولة وصولها وقلة تكاليفها ليلتقي بهم القراء في حوارات مباشرة للاستفادة من تجاربهم القرائية والكتابية.
- محاولة التركيز على بقاء المكتبة على نشاطها دون انقطاع في ظل الأزمات المختلفة ومزاولة مهامها على الخط.
- نفع الطلاب في الدراسة عن بعد وإدخال الأسرة في جو جديد من الفعل الثقافي الجاد بإخراجها من حالة الملل والانغلاق على الذات وتبيان الدور الرئيسي لها في ترسيخ المقروئية والقراءة عند الأبناء.
- إتاحة الاستفادة من أعمال الآخرين سواء داخل أو خارج المكتبة وبالتالي الزيادة في أعضاء المكتبة على الخط كونه جيل تكنولوجي.
- تكوين جيل نشط من صغار والشباب وإضفاء التفاعل بشكل حيوي من خلال أجواء التسابق والمنافسة.

6.4. الشروط الواجب توفرها لإعداد برنامج تثقيفي بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية:

يجب توظيف كل ما يخدم البرنامج حسب الميزانية والتطورات الموجودة ومن هنا لا بد من:

1. تعيين خريجي علوم المكتبات والمعلومات من الجامعات الجزائرية كأمناء لهذه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
2. ضرورة التنسيق والتعاون بين كل من محافظ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية والعاملين بها حتى يكون توافق بين عمليات التثقيف واستخدام نشاطها في البيئة الرقمية.
3. توفير ميزانية خاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من أجل توفير المستلزمات المادية حيث يحتاج البرنامج المقترح إلى: نفقات خاصة بالأنشطة، الأنترنت، آلية تقديم المحتوى من حواسيب وأجهزة التواصل وأدوات العمل إضافة إلى أجور

القائمين بتلك النشاطات والمبالغ المخصصة للجوائز وأغراض الأنشطة، ومن هنا تحدد الميزانية حسب طبيعة المكتبة القائمة على هذا النشاط عن طريق تخصيص مبلغ معتبر لهذا البرنامج وكافة احتياجاته من طرف إدارة مجلس المكتبة.

7.4. النشاطات التي يقوم عليها البرنامج المقترح: محتوى البرنامج:

سنعرض في هذا الجزء أهم النشاطات المتداولة من طرف الجمهور ونخص بالذكر البرامج اللازمة لكل الفئات على الخط وهي:

1.7.4. برنامج أنشطة الكبار بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

يخصص هذا البرنامج للكبار من تلاميذ الثانويات، والطلبة الجامعيين، والمهنيين وغيرهم من المستفيدين، يضم رصيد وثائقي متنوع لفئة الكبار، يتمحور حول كافة الأنشطة التعليمية والترفيهية الثقافية لإشباع رغباتهم وحاجياتهم المتنوعة، يضم عدة ورشات تُختار حسب الفئة المستفيدة وهي: (دروس عن بعد، فيديوهات تعليمية وثقافية، كتب ومجلات إلكترونية، مؤتمرات وندوات على الخط، مسابقات، معلومات عامة، أسئلة واستفسارات... وغيرها من النشاطات).

➤ أهدافه:

- ✓ القدرة على إضافة الحيوية على الدروس.
- ✓ سهولة مشاركة الدروس مع الطلاب، أصدقاء، عائلة...
- ✓ تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة الافتراضية من خلال توجيههم لذلك وتعودهم على التصفح اليومي.
- ✓ التغيير والتجديد للرواد بأن يختار ما يريد.
- ✓ التشويق وكسر الروتين وإضافة التحدي.
- ✓ تسليط الضوء على دور المكتبات ومراكز المعلومات في دعم عملية التعليم عن بعد.
- ✓ التعرف والكشف عن المواهب والميولات من خلال إثراء النقاش والحوار بين المستفيدين بما يدفعهم للمنافسة في الاطلاع.
- ✓ تعميق حالة الانتماء والولاء للمكتبة.
- التاريخ والوقت: نشاط يومي.
- الفئة المستهدفة: الكبار: مهنيين طلاب وجامعيين من سن 18 سنة فما فوق.
- الأدوات المستخدمة في البرنامج: استخدام google sites، zoom، فيديوهات مسجلة، صفحات الفايسبوك.
- الإجراءات:
- ✓ يقوم أخصائي المعلومات بالتجديد والتعيين لهذا الفضاء، واختيار موضوعات مختلفة بالاعتماد على مقترحات المستفيدين مع وضع شروط معينة لهذا الفضاء.
- ✓ إتاحة التعليقات وتساؤلات للمستفيد.
- ✓ يقدم النشاط كافة المعلومات التي تخدم الفئة مع التنوع وتنظيم مواعيد الأنشطة.
- ✓ عدم التضييق على الرواد بجعل الأنشطة اختيارية.

✓ تصميم ورشات لأداء أنشطتهم المفضلة.

✓ التشجيع والتحفيز بتقديم جوائز وامتيازات للرواد.

2.7.4. برنامج أنشطة المرأة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

هذا البرنامج خاص بالأنشطة الموجهة للمرأة ويتم تقسيم هذه الشريحة من القراء حسب الفئات العمرية إلى مجموعات من النساء والفتيات والطالبات... إلخ ويتم تحديد احتياجات كل فئة بإدارة المرأة على المستوى النفسي والاجتماعي وتوجيهها التوجيه السليم للتعامل مع مجتمعتها وأسرتها ودراساتها وعرض مواهبها وإرشادها إلى سبل التنمية الاجتماعية والثقافية، هذا النشاط أسبوعي يمكن تقديمه صباحا للفتيات وريات البيوت وبعد الظهر للمرأة العاملة ومساء للطلبات ومن أجل ذلك يتم استضافة باحثات من الجمعيات الناشطة في مجال المرأة وطبيبات وأخصائين اجتماعيين ونفسانيين، كما يقدم هذا الفضاء ورشة الطبخ للإفادة المرأة فهي الركيزة الأساسية لبناء المجتمع .

➤ أهدافه:

✓ دعم المرأة وتنميتها كجزء أساسي من برامج دعم المكتبة لجميع شرائح المجتمع.

✓ ترسيخ عادة القراءة لدى المرأة وهو الأمر الذي يعود على الأسرة إذ أن المرأة التي تقرأ يتربى أولادها على القراءة وتصبح جزء من حياتهم.

✓ دعم هذه الفئة في كافة المراحل العمرية كون المرأة تشكل النصف الآخر للمجتمع.

✓ التوجيه والإرشاد في حل مشكلاتها وجعلها مثال إيجابي في المجتمع.

✓ الاستفادة من تجارب الأخريات.

✓ تشجيع المرأة على الاطلاع والثقافة والوصول إلى طموحاتها عبر الخط بمعنى خدمة المرأة وهي في منزلها.

✓ تقديم نصائح وإرشادات حول مواضيع عديدة.

✓ إلقاء محاضرات دينية تخص ثقافة المجتمع الإسلامي ومحاضرات عن الجمال والأناقة، محاضرات عن فنون ترتيب المنزل وتربية الأطفال ...

✓ تنشيط استعارة كتب المرأة وكل ماله علاقة بها.

➤ التاريخ والوقت: نشاط أسبوعي كل يوم ثلاثاء صباحا للفتيات وريات البيوت وبعد الظهر للمرأة العاملة ومساء للطلبات.

➤ الفئة المستهدفة: المرأة من سن 18 سنة فما فوق (فتيات، طالبات، ريات بيوت، عاملات...).

➤ الأدوات المستخدمة في البرنامج: Google Meet، Zoom، Google Sheets، Google Hangouts، صفحات الفايسبوك.

➤ الإجراءات:

• يقدم هذا النشاط كل المعلومات التي تخص المرأة وتنميتها وثقافتها.

- لا بد أن تكون هناك خطة واضحة ومحددة للندوات والمحاضرات وموضوعاتها محددة سلفاً ومعلنة للعضوات بحيث يمكن أن تختار كل واحدة الموضوعات التي تهمها بشكل شخصي وتحرص على حضورها.
- يقدم في هذا النادي كافة المعلومات الخاصة بالمرأة، كتب ومجلات إلكترونية، مسابقات، أنشطة فيديو مسجلة أو على الخط مباشرة، مؤتمرات ومحاضرات على الأنترنت، رياضة، طبخ، مواضيعك سيدتي، جمال وغيرها من الأنشطة الموجهة لهذه الفئة.
- الإعلان عن أي نشاط مسبقاً للعضوات عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل القصيرة.
- إتاحة استبيانات واختبارات لتسهيل الأمر على المكتبة، لاختيار ما هو مناسب لنشره والتجديد فيه.

3.7.4. برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

الموهبة موجودة لدى الفرد حتى مع وجود الإعاقة لأن الشخص المعاق يمتاز بعقل وفكر راجح عن غيره فهذه الفئة أخرجت مبدعين وعباقر وعمالقة في المجال ولم تمنعهم إعاقته من رفع التحدي وكسر قيود المستحيل وتخطي الصعاب فالإعاقة إعاقه التفكير والوعي لهذا اهتم هذا الفضاء بنشاطات عديدة سواء كانت رياضية أو فنية أو اجتماعية وغيرها تحت ما يسمى نادي "أنا أستطيع" لذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى التوحد هذا النشاط أسبوعي يحتاج إلى أطباء مختصين في المجال ونفسانيين، فضلاً عن التواصل المستمر مع المراكز النفسية البيداغوجية الخاصة بهذه الفئة لمساندهم على التكلم والحركة وتخصيص أساتذة موجهين لتقديم الحوارات والدروس بما يناسبهم من إشارات وتعبيرات معينة باستخدام الوسائل اللازمة لذلك كالمواد السمعية البصرية .

➤ أهدافه:

- ✓ تعليم المهارات الحياتية من: تنظيف، ترتيب، قراءة، تنظيم.
- ✓ تقديم مختلف الأنشطة التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف الأنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية.
- ✓ تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين.
- ✓ تسليط الضوء على هذه الفئة وإعطائها حقها اللازم وكيفية التعامل مع هذه الفئة.
- ✓ التعليم عن بعد ودوره في التنمية العقلية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ معاملة خاصة للفئة وإبراز هويتها في المجتمع.
- ✓ تعليم القراءة والكتابة والحروف من ذوي الخبرة في المجال.
- ✓ الزيادة من ثقة المشتركين ومساندة جميع المرضى الذين لا يستطيعون التوجه نحو المكتبة.
- ✓ التوسع في إعداد برامج بالوسائط التكنولوجية المتعددة لتغطية احتياجات هذه الفئة.
- ✓ توفير بعض التقنيات التي تساعد في تنمية الحركات الدقيقة كالألعاب التعليمية والأنشطة الثقافية المتنوعة.
- ✓ إعداد التلاميذ المعاقين للدراسة والتفوق من أجل المستقبل.

➤ التاريخ والوقت: نشاط أسبوعي كل يوم أحد.

➤ الفئة المستهدفة: ذوي الاحتياجات الخاصة والأسر المعنية بالأمر.

➤ الأدوات المستخدمة في البرنامج: Google Meet، Google Drawing، Google Hangouts، Google Présentation، Zoom، صفحات الفيسبوك.

➤ الإجراءات:

- ✓ تهم إدارة المكتبة بالتركيز على هذه الفئة بشكل خاص حيث تضع في هذا الفضاء:
- ✓ مدخلات لمختصين حول هذه الفئة.
- ✓ نقاش مفتوح حول التوحد وطرق التكفل به.
- ✓ عروض خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة تحت شعار "معا للإشراك ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية"، عروض علامات التوحد.
- ✓ تصميم ورشات لأداء أنشطتهم المفضلة (ورشة فنية، ورشة كتابة قصة، ورشة الرسم... على الخط بتقدم وإشراف أخصائيين لهذه الفئة، أطباء نفسانيين، مكتبيين متدربين للتعامل معهم) مثلاً: قراءة قصة على الخط والانتباه إلى المشترك وردة فعله والتعامل معه على ذلك الأساس.
- ✓ وضع فيديوهات تعليمية وتوجيهية خاصة بهذه الفئة مع صور متحركة سواء من ناحية النطق، التعليم عن بعد، الترفيه، موضوعات مقترحة.
- ✓ مسابقات على الخط: الرسم، ألعاب تنافسية، تلوين، قصائد شعرية... مع مراعاة أصحاب الصم والبكم يجلب متخصص للحوار والتواصل عن بعد بالإشارات وإعطائهم أنشطة تساعدهم على المهارات اليدوية.
- ✓ الدعم النفسي، توفير كتب برايل، استخدام وسائل السمع البصرية.

4.7.4. برنامج نادي المبدعين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

برنامج مفتوح للمبدعين والمهتمين بالنشاطات الفنية والثقافية يعمل على خلق حركية وتواصل بين المبدعين في جلسات فكرية ثقافية للاهتمام بالمبدع نفسه ومعرفة المهوبة المنسوبة لشخصه وكيفية التعامل معها وتطويرها بخلق التحدي والتشجيع والتحفيز، لاكتشاف الأفراد المبدعين واحتضان طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية وتطوير هذه الإبداعات وإبرازها كمشاريع اقتصادية واعدة للانطلاق بها نحو العالمية بما يمكنهم إيجاد فرص عمل مستقبلية.

➤ أهدافه:

- ✓ تنمية وتحفيز المهارات الفنية لدى الأعضاء والترويج لإبداعاتهم للمضيء نحو المستقبل.
- ✓ توفير أجواء تسمح للإبداع وتؤكد على علاقة العضو بالمكتبة.
- ✓ إثراء المواهب الإبداعية للأعضاء على الخط عبر الأدوات التعليمية المختلفة.
- ✓ رفع كفاءة وفعالية الأداء وتطوير الخدمات بما يتوافق مع احتياجات المعنيين ويراعي صوت المشترك.
- ✓ التشويق وكسر الروتين التقليدي وإضافة التحدي.
- ✓ تسليط الضوء على دور المكتبات ومراكز المعلومات في دعم المبدعين عن بعد.
- ✓ المسابقات تدفع الأعضاء للتعاون والإنتاج لأعمال متميزة.

✓ الرسم يساهم في التخلص من الطاقة السلبية ويساهم في تحسين الحياة الاجتماعية.

✓ تنمية الحس الثقافي مع خلق روح المبادرة وتأطير الطالب المبدع.

➤ التاريخ والوقت: نشاط أسبوعي كل يوم إثنين صباحا للأطفال ومساء للكبّار.

➤ الفئة المستهدفة: الجمهور العام: الكبار، كبار السن، الأطفال، الطلاب، المرأة، المهنيين، العاملين... وغيرهم.

➤ الأدوات المستخدمة في البرنامج: استخدام Google Drawings ، zoom ، فيديوهات مسجلة، صفحات

الفايسبوك، Gmail، Google Présentation، Jamboard.

➤ الإجراءات:

• يضم نادي المبدعين الأنشطة التالية: رسم، شعر، كتابة قصة قصيرة، تصوير فيديو، مسرحيات، خواطر وألغاز، إبداعات... إلخ.

• يقوم المشترك بعرض الهواية التي يتمتع بها في المقابل يقوم المختص القائم بالنشاط برؤية الأعمال وترسل له عبر البريد الإلكتروني أين كانت طبيعة النشاط ويقوم مع لجنة مختصة بتقييم العمل وإعطاء علامات وإعلان الفائز في كل نشاط وتحفيزهم بتقديم الجوائز للرابح والإعلان عن موهبته مصحوبة بشهادة تقدير.

• إعطاء فرصة للأعضاء المشاركين في المسابقة ويستحسن أن لا يفوق العدد 12 مشارك في كل مسابقة.

• إعطاء فرصة تطبيق عملي لكل مشترك مباشرة على الخط مع إمكانية إعلان اسم الفائز في نهاية الفيديو.

5.7.4. برنامج المؤتمر العلمي الافتراضي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

يهتم برنامج المؤتمر العلمي الافتراضي بفتح آفاق التواصل ما بين الباحثين والجمهور والمستفيد ومساعدتهم على تحسين النتاج العلمي والثقافي والمشاركة في المؤتمر من منازلهم أو أماكن عملهم أو جامعاتهم عبر الأنترنت لتبادل الآراء والموضوعات، يخصص هذا الفضاء للفاعلين من كافة شرائح المجتمع، يتميز بقلّة الكلفة والمرونة وسهولة المشاركة به وتخطي كافة الصعوبات من رسوم الفيزا وتكلفة الفنادق والسفر وتكلفة التنقلات، الفضاء يحد من الصعوبات دون عناء فالمطلوب فقط توفير خدمة الأنترنت وامتلاك جهاز حاسوب أو أي جهاز يسمح بالمشاركة في الفضاءات الافتراضية للمؤتمر والمشاركة في الجلسات وعرض أفكارهم واتجاهاتهم ومناقشتها من أي مكان في العالم.

➤ أهدافه:

✓ الإعلام التوجيهي لكافة الفئات وتثقيفهم في كافة المجالات.

✓ زيادة الوعي الفردي والجماعي.

✓ المساهمة في تنشآت أجيال تعتمد على نفسها.

✓ حث المستفيدين على اللوج للمكتبة والتعامل معها لفترات طويلة لتطرقها لجميع الجوانب التي تخدم المجتمع مما

سيدفعهم للقراءة ويوجه اهتمامهم نحو الكتاب.

✓ نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ونشر المعرفة وتبادل الخبرات بين المختصين والممارسين وأصحاب التجارب الناجحة

في العديد من المواضيع.

- ✓ ترشيد طاقات الشباب واستغلالها في العمل البناء فيما يفيد المجتمع.
- ✓ تنشيط اللقاءات العلمية والفكرية بين مختلف الفاعلين.
- ✓ تسويق لخدمات المكتبة العامة في أي وقت ومكان.
- ✓ إلقاء الضوء على الفئات التالية ومساندتهم بإعطائهم فرصة التعلم والعيش بسلام (ذوي الاحتياجات الخاصة، مرضى التوحد).

➤ التاريخ والوقت: نشاط شهري يخصص يوم الأربعاء.

➤ الفئة المستهدفة: الجمهور العام: الكبار، كبار السن، الأطفال، الطلاب، المرأة، المهنيين، العاملين... وغيرهم.

➤ الأدوات المستخدمة في البرنامج: استخدام فيديوهات مسجلة، Zoom، Google Hangouts.

➤ الإجراءات:

✓ الجلسة الأولى: حلقة حوارية لكبار السن على كيفية استغلال الوقت في القراءة والمطالعة من قبل مختص أو أستاذ في المجال.

✓ الجلسة الثانية: تفعيل دور المكتبات في ظل الأزمات (فيروس، مرض، ظاهرة بيئية، حرب...) موجه للأساتذة، الباحثين، المكتبيين، مدراء المكتبات كل من يهمه الأمر.

✓ الجلسة الثالثة: ورشة التحفيز النفسي من طرف أخصائية نفسية خاص بتلاميذ البكالوريا وأصحاب الدراسات العليا.

✓ الجلسة الرابعة: حوار مفتوح حول تدريب وتأهيل النطقي واللغوي لذوي الاحتياجات الخاصة.

✓ الجلسة الخامسة: حلقة نقاشية لا للعنف ضد المرأة وتبيان حقوقها القانونية.

✓ الجلسة السادسة: حملة توعية تثقيفية كحماية أجسام الأطفال من المخاطر.

✓ الجلسة السابعة: فوائد التربية البدنية المعدلة للأطفال التوحد / كيفية التعامل مع هذه الفئة.

✓ الجلسة الثامنة: تراث، ثقافة، معالم، تاريخ بلدي الجزائر.

ملاحظة: تتغير مواضيع الجلسات من فترة لأخرى حسب حاجيات المستفيدين، الظروف المحيطة، المناسبات سواء الدينية أو المناسبات الوطنية.

6.7.4. برنامج الصف الافتراضي للطلاب بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

أيا كانت المسميات سواء كانت الفصول الإلكترونية، الفصول الذكية، فصول الشبكة العالمية، الفصول الافتراضية في النهاية، هي فضاء للتعليم الإلكتروني الذي يعتمد على تقديم كافة الأنشطة التعليمية وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم، بشكل يتيح التفاعل النشط مع المحتوى والمعلم والزلاء من خلال الأدوات والأنظمة الإلكترونية المخصصة لذلك، وهو فرصة حقيقية للمستفيدين خاصة في ظل الأزمات وله عوائد إيجابية سواء على المكتبة أو المستفيد نفسه وذلك باستخدام أداة جوجل -الفصل الدراسي- (Google Classroom) لمساعدة المعلمين والطلاب على الاتصال بالفصول الدراسية وتتبع العملية التعليمية بسهولة ومن خلالها يتمكن المعلم أو الموجه من التحكم في الفصل الدراسي وإنشاء الفصول الدراسية إضافة لتوزيع المهام وعمل الاختبارات وإرسال التعليقات والتقييمات ومشاهدة كل شيء في مكان واحد وبشكل فوري وبسهولة.

➤ أهدافه:

- ✓ تغطية عدد كبير من التلاميذ والطلاب من مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة.
 - ✓ إمكانية التوسع دون قيود من حيث عدد الطلاب وأعمارهم.
 - ✓ السرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية، فهي لا تحتاج إلى متابعة للحضور والغياب أو رصد الدرجات فكل هذا يتم بشكل إلكتروني.
 - ✓ إمكانية تحديث المقررات الدراسية بكل سهولة.
 - ✓ تسهيل الحصول على المعلومة في أي وقت ومن أي مكان.
 - ✓ إتاحة الفرصة أمام الطلاب للنقاش مع طلاب آخرين من أماكن مختلفة وثقافات مختلفة.
 - ✓ حماية الطالب من مرحلة الحضانه حتى مرحلة الثانوية بتوجيهه.
 - ✓ تشجيع على التفكير السليم ومساندة القطاع العلمي.
 - ✓ عمل أنشطة متنوعة تخدم المنهج الدراسي حسب كل مستوى.
 - ✓ تشكيل نادي قراءة افتراضي للطلاب.
- التاريخ والوقت: نشاط أسبوعي كل يوم خميس تعرض في الفترة الصباحية للأطفال واليافعين في الفترة المسائية.
- الفئة المستهدفة: الجمهور العام: الأساتذة، التلاميذ، الطلاب، أصحاب الدراسات العليا وغيرهم.
- الأدوات المستخدمة في البرنامج: استخدام Google Glassroom، فيديوهات مسجلة، Google Galender.
- الإجراءات:
- ✓ يحدث المعلم بالصوت لطلابيه، مع إمكانية تحدث الطلاب برفع أيديهم.
 - ✓ استخدام إمكانية المشاركة في البرامج فيستطيع المعلم مثلا تشغيل عرض على جهازه وإتاحة رؤيته لطلابيه، كما يستطيع تشغيل برنامج معالج النصوص وعرض بعض الأوراق من خلالها.
 - ✓ وجود خانة للمناقشة النصية.
 - ✓ إمكانية إرسال أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد) أو (صح وخطأ) وإظهار النتيجة مباشرة للطلاب.
 - ✓ التحكم في دخول وخروج الطلاب من غرفة الصف.
 - ✓ إرسال ملف إلى جميع الطلاب.
 - ✓ تكوين مجموعات نقاش.
 - ✓ توزيع الاستطلاعات والاستفتاءات بين الطلاب.
 - ✓ تسجيل المحاضرة بالصوت والصورة التي تتم في غرفة الصف.
 - ✓ تشكيل مؤتمرات فيديو: التواصل بالصوت والصورة والنص بين المعلم وطلابيه وبين الطلاب فيما بعضهم.

✓ ترتيب جدول حصصك ومهامك بكل سهولة مع دعوة المستفيد بالبريد الإلكتروني تلقائياً كونه مشارك.

7.7.4. برنامج أنشطة الأطفال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

يخصص هذا البرنامج للأطفال من 06 سنوات إلى 15 سنة، يضم رصيد وثائقي شبه مدرسي للمستوى الابتدائي والمتوسط بالإضافة إلى توفير القصص والألعاب، المسابقات، الروايات، الحكواتي، أي كافة الأنشطة المساهمة في إحياء الطفولة في كافة الجوانب الهدف من الفضاء هو ترغيب الأطفال بالقراءة وتعليمهم القيم التربوية، زيادة الثروة اللغوية، زيادة الثقة بالنفس وتطوير مهاراتهم الإبداعية.

➤ أهدافه:

- ✓ يسعى البرنامج إلى توجيه الأطفال مهنيا ودراسيا عن طريق قيامهم بالأنشطة التي تتفق مع ميولهم وتماشى مع قدراتهم.
- ✓ تنمية قدرات الأطفال على الابتكار والإبداع وذلك من خلال ممارسة الأنشطة عن بعد.
- ✓ استغلال ميول الأطفال في تكوين مجموعة من الاتجاهات والعادات الجيدة.
- ✓ تحقيق النمو المتوازن المتكامل لطفل لبناء شخصية متوازنة مثقفة.
- ✓ تزويد الطفل بالمبادئ والقيم الخلقية بما يتناسب مع مرحلة نموه.
- ✓ اكتساب المهارات اللغوية بتعليم القراءة وإدراج دورات للغات.
- ✓ إكساب الطفل المفاهيم العلمية والرياضية المناسبة لسنة وهو في منزله.
- ✓ مساندة المنظومة التعليمية من خلال نشر فيديوهات تعليمية وإتاحة كتب، مجالات إلكترونية وفق المنهاج الدراسي لكل مرحلة عمرية.
- ✓ اكتشاف المواهب الخاصة بهم والعمل على تشجيعهم وتطوير مهاراتهم عبر أنشطة خاصة لكل موهبة للحصول على جيل مستقبلي مثقف وموهوب.
- ✓ المتابعة المستمرة لهذه الفئة والعمل على تنمية قدراتهم العقلية والذهنية ومساندة الأسرة الجزائرية على التربية والتعليم وملئ الفراغ.

➤ التاريخ والوقت: نشاط يومي يبدأ يوم السبت.

➤ الفئة المستهدفة: الأطفال من سن 06 سنوات حتى 15 سنة.

➤ الأدوات المستخدمة في البرنامج: استخدام Google Sheets، فيديوهات مسجلة، Google Galender،

Zoom، Google Drawings، تطبيق "Booki" للقراءة.

➤ الإجراءات:

✓ تنوع الأنشطة الخاصة بالأطفال، كالرسم، الموسيقى والتمثيل، الحكواتي والمسابقات كذلك الأنشطة الحركية وأخرى لعمل اختبارات وأنشطة مرتبطة بالدراسة والترفيه ولكل نشاط نبذة مختصرة لخطوات إعداده.

✓ إعداد زيارات افتراضية للمسرح الجهوي للولاية المكتبة العامة.

- ✓ تنظيم مسابقات مفتوحة للأطفال تتضمن إرسال مقاطع مسرحية تدور حول مواضيع مقترحة كالوباء، يوم الاستقلال، يوم العلم وغيرها من الأحداث.
- ✓ توفير أنشطة ترفيهية وألعاب مختلفة للأطفال خلال وقت فراغهم.
- ✓ مخيمات افتراضية: مخيم الفضاء، المخيم الصيفي الإبداعي، مخيم القراءة والكتابة... إلخ.
- ✓ دورات في اللغات: اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، الألمانية، اللغة الأم وغيرها.
- ✓ إنشاء نادي كتابة ورواية قصة قصيرة.
- ✓ الفضاء الإلكتروني لإتاحة الكتب والمجلات والقصص الإلكترونية الخاصة بالأطفال.
- ✓ تصميم ورشات لأنشطة الأطفال وإرشادهم للأدوات المناسبة لكل نشاط.
- ✓ دليل الأطفال للسفر افتراضيا: كالتعرف على المعالم الأثرية، حدائق الحيوانات، الطبيعة... إلخ.
- ✓ حوارات نقاشية لأولياء الأمور وندوات عن التعامل مع الطفل وتنميته على القراءة.
- ✓ نشر أفلام الرسوم المتحركة وإقامة مسابقات ذكاء للطفل.

8.7.4. برنامج أنشطة المسنين:

يقبل كبار السن بشكل ملحوظ على القراءة أوقات الفراغ أو العزلة، لذا من المفيد إقامة فعاليات القراءة من خلال توفير الكتب في مجالات مختلفة حتى يستطيع كل شخص الحصول على الكتاب الذي يريده، فور الولوج للفضاء وأيضا ممارسة أنشطة على الخط تعتمد على تدعيم الذاكرة لدى كبار السن، وتحفيز القدرة الإدراكية بالمخ عن طريق إجراء عمليات حسابية أو أعمال وألعاب العقل من أجل دعم الأشخاص المسنين خاصة المتقاعدین منهم والاعتراف بحقهم الكامل في المشاركة والانخراط داخل المجتمع وغيرها من النشاطات الثقافية والقراءة والرياضية للشيخوخة .

➤ أهدافه:

- تزويد كبار السن بالمعرفة والمهارات اليدوية اللازمة.
- تنظيم عروض مسرحية وفنية وجلسات للحكي لفائدة المستفيدين (المسنين).
- حل مشكلة الفراغ والعزلة لهذه الفئة.
- جمع المتعة مع التعلم في آن واحد.
- الاهتمام بكبار السن للحد من عصبيتهم وتوترهم أو سوء الحالة النفسية.
- دعم الأشخاص المسنين في أي مكان.
- تشجيعهم على التأقلم عبر الخط وممارسة ما ينفعهم مثل استخدام الفضاء والتسلية عن بعد.
- استغلال والتعلم الجاد من أفكارهم وانشغالهم لفائدة أجيال المستقبل.
- تنمية مهارات التفكير المنطقي مع تزويد الفرد بالمعلومات والمهارات حيث أن ألعاب الذكاء لها دور في تدريب الفرد على اتخاذ القرارات الصائبة.

- التاريخ والوقت: نشاط يومي.
- الفئة المستهدفة: كبار السن من 55 سنة حتى ما فوق.
- الأدوات اللازمة في البرنامج: استخدام صفحات الفيسبوك، Zoom، Meet Google.
- الإجراءات:

- يعنى هذا النشاط بتقديم ورشات للمساعدة على استعادة الذاكرة.
- تعليم مهن حرفية ومهنية.
- تقديم فقرات موسيقية لفرق محلية وعروض مسرحية على الخط.
- توفير الألعاب التقليدية والألغاز لتحفيز القدرة الإدراكية للعقل.
- توفير فضاء إلكتروني للقراءة في مختلف المجالات.
- إعداد دورة تكوينية لفائدة الأطباء والمرضى العاملين والمتعاملين مع مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين.
- إتاحة تمارين رياضية.
- حوارات نقاشية لمساعدة الجداد على تربية الأحفاد والاهتمام بصحتهم.
- دورات تكوينية للقراءة والكتابة وموضوعات تهمهم كالتاريخ... إلخ.
- إضافة ألعاب الكمبيوتر المختلفة والكلمات المتقاطعة، الألغاز التي تساعد في دعمهم وملئ وقتهم.
- فيديوهات لزيارات ونشاطات تثقيفية ورياضية وقرائية.

8.4. طرق تقييم البرنامج التثقيفي:

لتقييم البرنامج التثقيفي المقترح للمكتبات العامة لابد من الاعتماد على معايير التالية: قياس رضا المستفيد، سرعة التحميل، التصميم، التحيين، الإبحار، حداثة المعلومات، مدى الاستجابة لنشاط معين، كثرة الطلب، إحصائيات النهائية للبرنامج ككل... إلخ ومن هنا سنتطرق لأهم نقاط التقييم:

- كثرة التسجيل والطلب من طرف الرواد على القاعدة والفضاءات.
- مدى تفاعل الرواد في التعليقات والاستفسارات الموجهة من طرف المكتبة.
- زيادة الأعضاء المنخرطين على الخط من كبار السن وأهالي وريبات بيوت وغيرهم.
- مدى استجابة الأعضاء المنخرطين لكل نشاط.
- مدى استجابة الأهالي لهذه الأنشطة.
- قياس العدد الإجمالي للمنخرطين وهل العدد في تزايد أم تناقص.
- عدد المشاركين في نشاط معين خلال فترة زمنية محددة.
- عدد الحضور أثناء عرض الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وغيرها.
- نجاح البرنامج على نطاق واسع داخل وخارج الولاية.
- عمل استبيانات على فترات للأعضاء المستفيدين لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم حول البرنامج أو النشاط.

- متابعة العلامات النهائية للطلاب المشتركين في الأنشطة للتعرف على مدى تفوقهم في دراستهم.
- قياس إقبال الأطفال، كبار السن، الشباب، المرأة على الأنشطة.
- عقد جلسات حوار على الخط مع مجموعة مختارة من الفئات ومعرفة آرائهم من الأنشطة.
- تحليل المحتوى من كل نشاط يؤكد على مدى الاستفادة من النشاطات المقدمة.
- إحصائيات القراءة لكتاب أو مجلة إلكترونية على الخط هو الدليل على مدى نجاح البرنامج.
- حداثة المعلومات خلال فترات زمنية متباعدة داخل المنظومة الإلكترونية.
- سهولة تحميل المصادر الإلكترونية المتاحة والفيديوهات المسجلة والتحميل المتزامن للقاعدة.

5. نتائج البرنامج التنشيطي المقترح للدراسة:

من خلال الدراسة التطبيقية التي أجريناها بإعداد برنامج تنشيطي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ومن خلال المقابلة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بولاية أم البواقي، ومن خلال ما تم استخلاصه من المدخلات على الخط، ومن معلومات المسؤول عن مصلحة التنشيط، وبناء على البرنامج الذي بنيت عليه دراستنا نستنتج أن:

- تقدم المكتبات العمومية نشاطات مختلفة ومتنوعة ليس هدفها الربح أو الشهرة وإنما الغاية من ذلك إدماج المجتمع داخل المنظومة الإلكترونية لمواكبة التكنولوجيا الحديثة رغم الإمكانيات المحدودة.
- أصبحت القراءة على الأنترنت والتصفح الإلكتروني يستهوي الكثيرين من جامعيين وأساتذة وشباب وأطفال إذ يتشاركون في جماعات النقاش وفي المدونات وغيرها من المواقع التي تهدف إلى دعم النشاطات المكتبية على الخط.
- التخطيط الجيد لإعداد برنامج تنشيطي محكم على المدى البعيد.
- انعكاس توظيف تكنولوجيا المعلومات على الميولات القرائية والإبداعية للفرد بالإيجاب في العديد من المكتبات العمومية في كافة العالم.
- ظهور تطبيقات خاصة بالقراءة ومنصات التواصل المختلفة والأجهزة الإلكترونية المتطورة وهذا ما يدفع بالمكتبات العمومية لتصميم واعتماد البرنامج التنشيطي على الخط.
- الأنشطة التي تقدمها المكتبات العامة على الخط تساهم في زيادة عدد متابعيها وجذب الرواد بأعداد كبيرة.
- معظم شرائح المجتمع تتأثر وتتفاعل مع الأنشطة المعتمدة على الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة المقدمة من شخصيات مرموقة على المستوى الوطني والخارجي.
- أعداد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ورشات تدريب وتكوين للمستفيدين على الخط، من رسم وفن وطبخ وطرز وغيرها من الأنشطة وأخرى لتسليية لجذب أكبر نسبة من المشتركين.

6. خاتمة:

تكتسي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، أهمية بالغة في رفع المستوى الثقافي والعلمي لروادها من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات ثقافية لتنمية الميولات القرائية والثقافية لدى جميع افراد المجتمع عموما والفئات الشبابية خاصة، كونها تلبي مختلف احتياجاتهم، بشكل مجاني ودون تمييز للجنس او المستوى التعليمي والمهني من خلال عديد الأنشطة والخدمات، كالمحاضرات والمعارض والنقاشات والحوارات في كافة المجالات وحول مختلف المواضيع والقضايا.

حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عن واقع التنشيط بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وحث هذه الأخيرة على تبني المنظومة الإلكترونية، لبعث وبناء برامجها التنشيطية والخدماتية، ومزاولة مهامها في ظل التحديات المحيطة، والتطورات التكنولوجية الحديثة، بإعداد برنامج تنشيطي مقترح لهذه الفئة من المكتبات، لجذب أكبر شريحة من الرواد والوصول إليهم في أي وقت وحين، ومن ثمة تحقيق أهداف ورسالة المكتبة المتبينة للبرنامج التنشيطي على المدى القصير و البعيد وربطه بأكثر من مكتبة مستقبلا وتكليف أهل الاختصاص بالإشراف عليه، كما نرجوا أن نكون قد وفقنا في تغطية الموضوع ولو بجزء يسير وإعطاء مقترح تنشيطي على الخط يخدم هذه المكتبات مستقبلا والمساهمة في إزالة العقبات والمشاكل عن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال وضع جملة من التوصيات التالية:

تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية بتصميم هذا البرنامج على الخط لمكتبات المطالعة العمومية وذلك بالتحفيز والتشجيع على القراءة والتعلم واكتشاف مواهبهم عبر منصات التعليم المختلفة. ضرورة إقامة دورات تكوينية لصالح المكتبيين والمستفيدين حول كيفية استخدام والاستفادة من الفضاءات على الخط بصفة دورية من أجل الزيارات المستمرة للرواد وجعلهم جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1. أولم، خديجة. التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق: دراسة بجامعة تبسة، مجلة تاريخ العلوم، مج 1، ع.8، جوان 2017.
2. بلحاج، شفيعة. تفعيل النشاطات التثقيفية ودورها في تعزيز استخدام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد ديب تلمسان. ماستر: علم المكتبات: قسنطينة: علم المكتبات: جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري: 2020.
3. بودراع، أية؛ بوهروم، نصيرة. التنشيط القرائي في فضاءات الأطفال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: مكتبة مصطفى نظور بولاية قسنطينة أنموذجا. ماستر: علم المكتبات: قسنطينة 2 جامعة عبد الحميد مهري: 2019.
4. جامعي، بدرة. مقترح برنامج للوساطة الثقافية بالمكتبات العمومية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد ديب ولاية تلمسان. ماستر: علم المكتبات: قسنطينة: جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري: 2020.
5. سلطان، عزة. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2008.

6. شباحي، مهدي. التنشيط الثقافي في المكتبات المطالعة العمومية بين النظري والتطبيقي: مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي لمكتبات المطالعة العمومية. مذكرة ماستر: علم المكتبات: عين الدفلى، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حمدان حجاجي، 2016.
7. صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مطبعة جامعة قسنطينة، 2001.
8. طيبي، منير. دور البرامج الرياضية بالتلفزيون في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الجزائري. ماجستير: علوم الاعلام والاتصال: قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة: 2011.
9. محمدي، محمد الطيب. نشاطات مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية القراء لدى تلاميذ المدارس: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عصامي محمد" بيسكرة. ماستر: علم المكتبات: بسكرة: جامعة محمد خيضر: 2019.
10. Poslaniec ،Christian.10 animations lecture en bibliothèques jeunesse.Paris : Retz, 2007 .p07.